

من أراد تحريك العالم فليبدأ بنفسه – سقراط

# سَيِّدُنَا أَبُو ذَرِّ الْغَفَّارِي

مسيرة الصدق، والزهد، واليقين



# الجدور والهوية: من جندب بن جنادة إلى اليعفورى

الصفات الخلقية	الهوية والأصول
<b>البنية الجسدية:</b> رجل طويل، ذو بنية نحيفة (وقيل إنه كان جسيماً).	<b>الاسم الأصلي:</b> جندب بن جنادة.
<b>الملامح:</b> أسمر اللون، أبيض الشعر، ذو لحية بيضاء كثرة.	<b>اللقب والمنشأ:</b> اليعفورى – نسبة إلى سكنه في منطقة يعفور بجانب الشام. انتمى لقبيلة عُرفت برجالها الأقوياء وكثرة عددهم.

الفضيلة هي الجمال الوحيد الذي لا يذبل — سقراط

# توازن العظمة: بين الجهر الجهر بالحق والتجرد من الدنيا

## الزاهد المتجرد

عاهد نفسه على الزهد التام  
حتى يلقي الله.

رفض مطلق لخراف الدنيا  
ومباهجها.

رؤية فلسفية عميقة: الإقبال  
على الدنيا محنة، والابتعاد  
عنها نعمة.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تُقَلُّ الْغَبْرَاءُ  
وَلَا تُظَلُّ الْخَضْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ  
وَأَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ شُبَيْهِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ)

## عالم الحق

غزارة علم توازي علم عبدالله بن  
مسعود.

شجاعة مطلقة؛ لا يخاف من  
قول الحق.

الالتزام التام بالأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر.

# رحمة تتسع لأصغر مخلوقات الله

لماذا سمي بـ (أبي ذر)؟

لم يكن مجرد كنية، بل كان تجسيداً لورعه الشديد.  
من شدة إيمانه وخوفه من الله، كان إذا مشى في طريقه  
ووجد (الذّرّاً) – أي النمل الصغير – انحنى لحمله  
ورفعه عن الطريق.

كان يفعل ذلك تورعاً، خوفاً من أن  
تدوسها أقدامه أو أقدام الارة. قوة جسدية  
هائلة، تقابلها رحمة متناهية الدقة.

الشفقة هي لغة الصم والبكم – سقراط

# وحيداً في تبوك: مسار اليقين الفردي

لكي تجد نفسك، فكّر لنفسك — سقراط

## التخلف المؤقت

غزوة تبوك: أبطأ به بغيره  
وتخلف عن جيش رسول الله.

## الظهور على الأفق

نظر ناظر من المسلمين وقال: هذا  
رجل يمشي، فقال النبي ﷺ: «كن  
أن أبا ذر».

## القرار الفردي

ترك المراكب: بدلاً من  
التراجع، نزل عن جملة، وحمل  
متاعه الثقيل على ظهره،  
ومشى راجلاً ليلحق بالجيش.

## النبوءة الخالدة

لما عرفوه، قال النبي ﷺ:  
(رحم الله أبا ذر يمشي وحده  
ويموت وحده ويبعث وحده).

## اكتمال النبوءة في رمال الربذة

الزمان والمكان: سنة 32 هـ، في منطقة الربذة المعزولة.

الوصية الأخيرة: أوصى امرأته وغلّامه: «إذا مت فاغسلاني وكفناني، وضعاني على الطريق، فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر».

لقاء الوداع: مرت قافلة فيها عبدالله بن مسعود. حين علم أنها جنازة أبي ذر، بكى وتولى الصلاة عليه وإلحاده بنفسه.

صدق النبوءة: تذكر ابن مسعود كلمات النبي الخالدة:  
(يرحم الله أبا ذر... يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده).

# تأملات في مسيرة عظيمة

الحكمة الحقيقية هي معرفة  
أنك لا تعرف شيئاً — سقراط

## الخاتمة

توفي في الربذة عام 32 هـ،  
ليحقق النبوءة ويموت وحيداً،  
ويُبعث وحيداً، تاركاً إرثاً لا  
يُنسى.

## الرحمة واليقين

سمي «أبا ذر» لرحمته بأصغر  
النمل، وأُثبت يقينه حين حمل  
متاعه ومشى وحيداً في  
تبوك.

## الهوية والصفات

جندب بن جنادة (اليعفوري).  
جمع بين غزارة العلم، الصدق  
المطلق، والزهد الذي يرى في  
الدنيا محنة.

للمزيد من التأمل في سيرة هذا الصحابي الجليل: [youtube.com/watch?v=pBodK-NHXFc](https://youtube.com/watch?v=pBodK-NHXFc)

